خلاصة العلوم البينة والاستقامة في الامور التي هي منتهاها لاعمال الاخروية
وتنزل الدلالة على تاخر رتبة عمل الاحسان وتوقف اعتباره على معرفة التوحيد
وعلم الايمان **فلا خوف عليهم** من لحوق مكروب **ولاهم يحزنون** على فوات
محبوب وافاد الاستاد ان من خرج على الايمان والاستقامة حظي بكل الكرامة
ووصل الى جزيل السلامة وقيل السنن في الاستقامة للطلب وان المستقيم
هو الذي يتهلل الى الله تعالى في ان يقيمه على الحق ويثبته على الصدق **اولئك**
اصحاب الجنة خالدين فيها جزآء بما كانوا يعملون من اكتساب الفضايل
العلمية بعد حصول الفواضل العلمية **ووصينا الانسان بوالديه**
حسنا وقرا الكوفيون لسانا قال بعضهم اوصى الله تعالى العوام ببر
الوالدين لما له عليهما من نعم التربية والحفظ فمن حفظ وصية الله
في الابوين وفقه بركة ذلك حفظ حرمات الله وكذلك رعاية سائر الاوامر
والمحافظة عليها يتوصل بركاتها بصاحبها الى محل الرضا والانس **حملته**
امه كرها ووضعته كرها ذات كراهة ومشقة وقرا الحجازيان وابو
عمرو وهشام بالفتح **وحمله وفصاله** ومدة حمله وفطامه **ثلاثون**
شهرا كاملة ذلك بيان لزيادة ما تكابده الام في تربية الولد مبالغة في
الوصية بها ولذا قال عليه السلام امك ثم امك ثم امك ثم اباك وفيه
دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر اذا حط عنه للفصال حولان
لقوله حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ففي ذلك تخصيص اقل الحمل
واكثر الرضاع لانضباطها وتحقق ارتباط حكم النسب والرضاع **حتى**
اذا بلغ اشده استحكم عقله وقوته **وبلغ اربعين سنة** وهو وقت كمال
هدايته فقد قيل لم يبعث نبي الا بعد الاربعين **قال رب اوزعني** الهمني
او وفقني **ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي** من النعم الدينية
والدنيوية وقال بعضهم انما الشكر المعرفة بالعجز عن الشكر لان توفيق

الشكر

الشكر يوجب الشكر الى ما لا نهاية له لذلك **واذا اعمل صالحا ترضاه** اي
عملا يصلح لقوله ويستجلب رضاه قال ابن عطا العمل الصالح المرضي هو
ما يصلح للعرض على الحق وقال ايضا وفقهم لصالح الاعمال ترضى عنهم وقال محمد
ابن علي لا تجعل للشيطان والنفس والهوى عليهم سبيلا **واصلح لي في ذريتي**
واجعل لي الصلاح ساريا في ذريتي وقال سهل اجعلهم لي خلف صدق
وانك عبتيد حق اني **تبت اليك** عما لا ترضاه او يشغل عنك **واني**
من المسلمين المنقادين المخلصين **اولئك الذين نتقبل عنهم احسن**
ما عملوا بمعنى طاعاتهم فان المباح حسن ولا اثبات عليه الا عند حسين
نتجاوز عن سيئاتهم لتوفيقهم او محو خطيئتهم وقرا حمزة والكسائي
وحفص بالنون فيهما **في اصحاب الجنة** كائنين في عدادهم **وعد الصدق**
الذي كانوا يوعدون من قبل الحق **والذي قال لوالديه اف لكما**
اتعدانني وقرا هشام اتعدانني بنون واحدة مشددة **ان اخرج** من
القبور للبعث والنشور **وقد خلت القرون من قبلي** فلم يرجع احد منهم
قبلي **وهما يستغيثان الله** يتولا الغياث به منك **ويلك آمن**
ان وعد الله حق واخباره صدق **فيقول ما هذا الا اساطير الاولين**
اباطيلهم التي كتبتها بعض المتقدمين **اولئك الذين يتقبل عنهم** بانهم
اهل النار **احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم** بيان للام **في اصحاب**
الجنة في محل نصبهم غير راجحين في تجارتهم خسروا في الدنيا والاخرة
وضيعوا رؤس اموالهم في مدة اعمارهم الدافرة حيث لم يصرفوها
في تحصيل الاحوال الاخرة وافاد الاستاد انه سبحانه امر الانسان برعاية
حق والديه على جهة الاحترام لما عليه لهما من حق التربية والانعام
ورعاية حق الام من حيث الشفقة والاكرام واذا لم يخص حرمة من هو
من جنسه فلا بد من مراعاة حق سيده ولو لم يكن في هذا الباب الا

Copyright © King Saud University